



حُرَّةُ خِلَاصِ الذَّهَبِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعَرَبِ

٩

لِلْعَلَّامَةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ

الْشَّيْخِ الْحَاجِّ مَالِكِ بْنِ

الْفَضْلِ الثَّانِي فِي ذِكْرِ آدَابِهِ طَوَّافٍ وَأَمْدَانِ

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيلُ

الْعَلَّامَةِ الْخَلِيفَةِ الْعَامِّ لِلشَّرِيعَةِ الْبُخَارِيَّةِ

الْشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَوِّرِ بْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْفَصْلُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ
آيَاتِهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّهَاتِهِمْ

يَا غَايِصَ الْبَحْرِ لِلْأَصْدَافِ عِنْدِي أَصْدَافٌ
بِمَا دُرَّةٌ أَعْلَى مِنَ الْجَاهِ

الإيضاح :

قوله : الاصداف : جمع الصدف . فحزقة
غلاف اللؤلؤ ، وهو من حيوان
البحر الجوفى .

وصدف الدرة غشاؤها الواحدة
صدفة .

قوله : من الحلم : أى الغمر .

مُحَمَّدٌ نُورُ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئُهُ مَا
 شِئِمَ وَعَبْدٌ مَنَانٍ مَعَ قُصِيِّهِمْ

الإيضاح :

قوله : مُحَمَّدٌ : اسمٌ مفعولٌ عَلَى الصِّبَةِ
 لِلتَّقَاوُلِ ، بَأَنَّهُ يَكْثُرُ حَمْدُكَ ، وَهَلْ
 هُوَ الَّذِي حُمِدَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوْ
 الَّذِي تَكَامَلَتْ بِهِ الْخِصَالُ الْمَعْمُودَةُ ،
 قَالَ : « إِلَيْكَ أَيْتُ اللَّعْنِ كَانَ وَجِيفُهَا
 إِلَى الْمَاجِدِ الْفَرِّمِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ

قوله : عبد الله : لَمْ يَخْتَلَفْ فِي اسْمِهِ .
وكنيته : أبوفهم ، من أَسْمَائِهِ
عليه السلام .

وفيل : أبو محمد ، وفيل : أبو أحمد .
وإن قلنا بالمشهور من وفاته
والمصطفى حمل . فاعلمه كني
بالإلهام ، وإن قلنا بعذ ولادته
بظاهر .

قوله : نسيه : أي نسيه الحمد ، وهو عبد
المطلب . وفي المواهب اللدنية
عند قول المصنف :

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَاسْمُهُ
شَيْبَةُ الْحَمْدِ ، مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ . قَالَ :

عَلَى شَيْبَةِ الْحَمْدِ الَّذِي كَانَ وَجْهُهُ
يُضِيءُ ظِلَامَ اللَّيْلِ كَالْفَمْرِ الْبَدْرِ

وَجِهُهُ فَوَلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَفِي
جِهَةٍ سَبَبٍ تَسْمِيَّتُهُ بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ ، سُمِّيَ
بِهِ ، لِأَنَّهُ وَلَدُ وَجْهِ رَأْسِهِ شَيْبَةٌ ، وَفِي
لَا أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَى أُمَّهُ بِذَلِكَ ، وَبِالْأَوَّلِ
جَزَمَ الْمُصَنِّفُ جِهَ شَرْحِ الْبُخَارِيِّ ، وَسَوَّى
بَيْنَهُمَا الشَّامِيَّ ، وَلَعَلَّ وَجْهَ إِضَافَتِهِ
إِلَى الْحَمْدِ رَجَاءً أَنَّهُ يَكْبُرُ وَيَشِيخُ وَيَكْثُرُ

حَمْدُ النَّاسِ لَهُ .

وَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ : وَفِيهِ :
اسْمُهُ : عَامِرٌ ، وَهُوَ فَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُسْلِمٍ بْنِ فَثِيَّةَ . إِمَامٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ وَفَرَحِمَا
لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الزَّرْقَانِيِّ .

فُلْتُ : وَبِهِ سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
خَلَافٌ . رَاجِعُ كُتُبِ السِّيَرِ .
وَكَنْيَتُهُ أَبُو الْحَارِثِ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ ،
وَسَيَّاتِهِ الْخَلَّافُ بِهِ عَدَدُهُمْ عِنْدَ ذِكْرِ
أَعْمَامِ النَّبِيِّ وَعَمَّائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَالْأَبْنَاءُ الْأَثِيرُ : وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَحَنَّنَ بِحِرَاءِ .

كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، صَعِدَهُ وَأَطْعَمَ
الْمَسَاكِينَ .

وَقَالَ ابْنُ فُتَيْبَةَ : كَانَ يَرْفَعُ مِنْ مَائِدَتِهِ
لِللَّخِيرِ وَالْوَحُوشِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ .
فَكَانَ يُقَالُ لَهُ : الْبَيَاضُ لِحُودِهِ ، وَمُطْعِمُ
طَيْرِ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ يَرْفَعُ مِنْ مَائِدَتِهِ لِلخَيْرِ
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ . (م)

فَوَلَهُ : هَاهُنَا : وَاسْمُهُ عَمْرُو . قَالَ لَهُ
مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ ، مَنْفُولٌ مِنَ الْعُمَرِ الذِّمَّةِ
هُوَ الْعُمَرُ ، أَيْ الْحَيَاةُ ، أَوِ الْعُمَرُ الذِّمَّةِ هُوَ مِنَ
عُمُورِ الْأَنْسَانِ ، أَوِ الْعُمَرُ الذِّمَّةِ هُوَ طَرَفُ الْكُمِّ

يُقال : سَجَدَ عَلَى عَمْرِيَّة ، أَيْ كَمِيَّة ، أَوِ الْعَمْرُ
الَّذِي هُوَ الْفُرْطُ ، كَمَا قَالَ :

وَعَمْرُ هُنْدٍ كَأَنَّ اللَّهَ صَوْرُهُ
عَمْرَوَيْنَ هُنْدٍ يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِيَةً

وَزَادَ أَبُو حَنِيْفَةَ وَجْهًا خَامِسًا ، فَقَالَ : بِهِ الْعَمْرُ
الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلنَّخْلِ السُّكَّرِ ، وَيُقَالُ : بِهِ عَمْرُو
أَيْضًا ١٠ هـ. مِنَ الرُّضَى (ج ٢ ص ٢٤ / ط دار البعث القاهرة) .

وَبِالطَّبْرَانِيِّ : وَذِكْرَانِ هَاشِمًا هَذَا أَوَّلُ مَنْ
سَنَّ الرِّخْلَيْنِ لِغُرَيْشٍ رَحْلَةَ الشَّاءِ وَالصَّيْفِ
قَوْلُهُ : أَوِ الْعَمْرُ الَّذِي مِنْ عُمُورِ الْأَسْنَابِ - بِقَعْمِ
الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَيُحْرَكُ وَيُضَمُّ : لَحْمٌ مَا يَبْنِي

الْأَسْنَانِ، أَوْ لَحْمُ اللَّثَةِ .

قوله : أَوِ الْعَمَرُ الَّذِي هُوَ طَرَفُ الْكُفِّ
بِالتَّحْرِيكِ .

قوله : أَوِ الْعَمَرُ الَّذِي هُوَ الْفَرْطُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ
وَسُكُونِ الْمِيمِ .

قوله : مِنَ الْعَمَرِ الَّذِي هُوَ نَخْلُ السُّكَّرِ ،
وَفِي اللِّسَانِ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَمَرُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ
وَسُكُونِ الْمِيمِ ، وَبِضْمِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ
نَخْلُ السُّكَّرِ ، وَالضَّمُّ عَلَى اللَّغَطِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ :
هَاتِثُمْ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَهْشِمُ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ .
وَاسْمُهُ عَمْرُو الْعَلَا .

عَمْرُو الْعَلَاءِ شَمَّ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافُ

وهو أول من مات بغزوة .

وبه الاحتباء : جولد هاشم بن عبد مناف
اربعة نبر وخمس نشوة : عبد المطلب
وأسدًا ، وهو أبو جاطة ، أم علي رضي
الله عنه ، وأباصيبي واسمه عمرو وكذا
مع الهدايي ونضلة والشباء وخالدة
وضعيفة ورقية وميعة .

فوله : عبد مناف بفتح الميم وتخفيف
النون : من أناف ، إذا ارتفع ، لفت بذلك

لأن أمه حُبَي - بضم الحاء المَهْمَلَة وتشديد
 الباء الموحدة، أخذته صنماً عقيماً لهم
 يُسَمَّى مَنَاة، ثم نظر، فراءاه يُواهب مَنَاقِباً
 بحوله عبد مناف، واسمه المِغِيرَة، وهو الجد
 الرابع لعثمان بن عَقَّار رَضِيَ اللهُ عنه. قال:

كَانَتْ فُرَيْشٌ بَيْضَةٌ قَتَلْتُ
 بِالْمَنْخِ خَالِصَهُ لِعَبْدِ مَنَافٍ
 وَيَدْعَى الْفَمَرَجَمَالِهِ .

وأولاده هاشم وعبد شمس والمطلب
 ونوئل .

وبه ابن الأثير قال الكلبي: كَانَ
 هَاشِمٌ أَعْبَرُ وَلَدِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَالْمَطْلَبُ

أَصْغَرَهُمْ .

أُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ السُّلَيْمِيَّةِ وَنَوْبَلُ
وَأُمُّهُ وَافِدَةٌ ، وَعَبْدُ شَمْسٍ فَسَادٌ وَأَعْلَهُمْ
وَكَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْمَجْبُورُونَ ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ
أَخَذَ لِفُرَيْشٍ الْعِصَمَ ، فَاَنْتَشَرُوا مِنَ الْحَرَمِ
فَأَخَذَ لَهُمْ هَاشِمٌ حَبَلًا مِنَ الرُّومِ وَغَسَّانَ
بِالشَّامِ ، وَأَخَذَ لَهُمْ عَبْدُ شَمْسٍ حَبَلًا مِنَ
النَّبَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، وَأَخَذَ لَهُمْ نَوْبَلُ حَبَلًا
مِنَ الْأَكَاسِرَةِ بِالْعِرَاقِ ، وَأَخَذَ لَهُمُ الْمُطَّلِبُ
حَبَلًا مِنَ حَمِيرٍ بِالْيَمَنِ ، فَاخْتَلَفَتْ فُرَيْشٌ
بِهَذِهِ الْأَسْبَابِ إِلَى هَذِهِ النَّوَاحِي ، فَجَبَّرَ اللَّهُ
بِهِمْ فُرَيْشًا .

وفيل : إِنْ عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمًا تَوَافَانِ
وَإِنْ أَحَدَهُمَا وَلَدَ فَبِلِ الْآخِرِ ، وَأَصْبَحُ
لَهُ مَلْتَصِفَةٌ بِجَنَّةِ صَاحِبِهِ ، فَخَيَّتْ ، فَسَالَ
الدَّمُ . فَبِلِ : يَكُونُ بَيْنَهُمَا دَمٌّ إِلَى آخِرِ
الْعِلَامِ .

قوله : فَصِيَّهِمْ - بضم الفاء - تَصَغِيرُ
فَصِيٍّ - بفتح و كسر - أَيْ بَعِيدٌ لِأَنَّهُ بَعْدُ
عَنِ عَشِيرَتِهِ بِمِ فُضَاعَةٍ - كَثَامَةٌ - وَاسْمُهُ
مُجَمِّعٌ ، اسْمٌ قَاعِلٍ مِنْ جَمْعٍ . قَالَ :

أَبُوكُمْ فَصِيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا
بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْفَبَائِلَ مِنْ وَهْرٍ

وَأَنْتُمْ بَنُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَبُوكُمْ
بِهِ زَيْدَتِ الْبُطُمَاءُ فَخْرًا عَلَى فَخْرٍ

وَقِيلَ : زَيْدٌ وَفِيلٌ : يَزِيدُ . وَأُولَادُهُ عَبْدُ
مَنَافٍ ، وَعَبْدُ الدَّارِ ، وَعَبْدُ الْعُزَّى ، وَعَبْدُ
فُصَيٍّ . وَلَهُ بَنَتَانِ : تَحْمُرُ - كَتَّصُرُ - وَبَرَّةُ
وَحَارِزُ فُصَيٍّ شَرَفَ مَكَّةَ كُلَّهُ ، وَكَانَ
بِيَدِهِ السِّفَايَةُ ، وَالرِّقَادَةُ ، وَالْمَجَابَةُ ، وَالنَّدْوَةُ ،
وَاللِّوَاءُ ، وَالْفِيَادَةُ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَرَاخِرَ أَوْلَادِ فُصَيٍّ ، وَأَحَبَّ
إِلَيْهِ ، وَكَانَ جِمَا يَزْعُمُونَ ضَعِيفًا .

وَكَانَ عَبْدُ مَنَافٍ فَدُ شَرَفٍ فِي زَمَانِ أَبِيهِ

وَذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ فَصٍّ
وَعَبْدُ فَصٍّ .

وَكَانَتْ فُرَيْشُ تُسَمَّى عَبْدَ مَنَايَ الْبَيَّاضِ
لِكَثْرَةِ جُودِهِ . قَالَ فَصٌّ لِعَبْدِ الدَّارِ
بِمَا يَرْعُمُونَ : « أَمَا وَاللَّهِ لَا لِحِفَّتِكَ بِالْقَوْمِ
أَيُّ إِخْوَانِكَ ، وَإِنْ كَانُوا أَفْدُ شَرُّهُوَ عَلَيْكَ »
فَاعْطَى فَصٌّ وَلَدَهُ عَبْدَ الدَّارِ جَمِيعَ
الْوُطَايِفِ الَّتِي هِيَ السِّفَايَةُ وَالرِّقَادَةُ
وَالْحِجَابَةُ وَالنَّدْوَةُ وَاللَّوَاءُ وَالْفِيَادَةُ .
وَلَمَّا قَالَ لَهُ : لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ
الْكَعْبَةَ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ تَقِفُهَا لَهُ بِسَبَبِ
الْحِجَابَةِ لِلْبَيْتِ ، وَلَا يَعْبُدُ لِفُرَيْشٍ لَوَاءً لِحَرْبِهَا

إِلَّا أَنْتَ يَدِيكَ ، أَيْ هَذَا الْمُرَادُ بِاللَّوَاءِ .
 وَلَا يَشْرَبُ رَجُلٌ بِمَكَّةَ إِلَّا مِنْ سِفَايَتِكَ
 وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِالسِّفَايَةِ ، وَلَا يَأْكُلُ أَحَدٌ
 مِنْ أَهْلِ الْمَوْسِمِ إِلَّا مِنْ كَعَمَامِكَ ، وَهَذَا
 هُوَ الْمُرَادُ بِالرِّقَادَةِ ، وَلَا تَقْطَعُ فُرَيْشُ
 أَمْرًا مِنْ أُمُورِهَا إِلَّا بِهِنَّ دَارِكٌ ، يَعْنِي دَارَ
 النَّدْوَةِ ، أَيْ لَا يَكُونُ أَحَدٌ فَائِدَ الْفَوْمِ إِلَّا
 أَنْتَ ، وَذَلِكَ سَبَبُ الْفِيَادَةِ .

فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الدَّارِ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ مَنَايَ
 أَرَادَ بَنُو عَبْدِ مَنَايَ ، وَهُمْ هَاشِمٌ وَعَبْدُ
 شَمْسٍ وَالْمُطَلِبُ ، وَهُوَ لَأَخُوهُ لِأَبِ
 وَائِمٍّ ، وَأُمُّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ مُرَّةَ ، وَنَوْجَلُ

أَخُوهُمْ لِأَبِيهِمْ، وَأُمُّهُ وَافِدَةٌ بِنْتُ حَزْمَلٍ
 أَنْ يَأْخُذُوا أَيْتَكَ الْوُطَايِفَ مِنْ بَنِي عَمِّهِمْ
 عَبْدَ الدَّارِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى الْمُمَارَاةِ، وَأَخْرَجَ
 بَنُو عَبْدِ مَنَايَ جَفَنَةً مَمْلُوءَةً بِالْقَبِيبِ فَوَضَعُوهَا
 لِأَحْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ غَمَسَ
 الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ وَقَعَّافَدُوا هُمْ وَحُلَفَاؤُهُمْ
 ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ، فَسَمَّوُا الْمُكْتَبِينَ، أَخْرَجَتْهَا
 لَهُمْ أُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ
 النَّبِيِّ ﷺ، وَتَوَاطَعَتْ أَيْدِيَهُ، وَوَضَعَتْهَا
 فِي الْحَجَرِ، وَقَالَتْ: مَنْ قَطَّبَ بِهَذَا فَهُوَ مِنَّا.
 فَتَطَبَّعَ مَعَ بَنِي عَبْدِ مَنَايَ بَنُو زُهْرَةَ وَبَنُو أُسْدٍ

ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَبَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، وَبَنُو الْحَارِثِ
ابْنِ وَهْرٍ.

قَالُمُصَيَّبُونَ مِنْ فَرِيشِ خَمْسٍ فَبَائِلٌ،
وَتَعَاقدُوا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَأَحْلَافَهُمْ، وَهُمْ
بَنُو قَحْزُومٍ، وَبَنُو سَهْمٍ، وَبَنُو جَمْعٍ، وَبَنُو
عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَلَى أَنْ لَا يَتَخَاذَلُوا، وَلَا
يُسَلِّمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَسَمَّوْا الْأَحْلَافَ
اتِّحَالِيَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجُوا جَفَنَةً مَمْلُوءَةً دَمًا
مِنْ دَمِ جَزُورٍ لَهُمْ فَنَحَرُوهَا، ثُمَّ قَالُوا: مَنْ
أَدْخَلَ يَدَهُ فِي دِمِهَا، فَلَعِنَ مِنْهُ فَمُومِنًا،
وَصَارُوا يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا، وَيَلْعَفُونَهَا،
وَيُحْمَوُا لَعْفَةَ الدَّمِ، وَفِيلٌ: الَّذِينَ لَعَفُوا الدَّمَ،

فَسَمُّوا لَعْفَةَ الدَّمِ ، بَنُو عَدِيٍّ خَاصَّةً ، ثُمَّ
 اصْلَحُوا عَلَى أَنْ تَكُونَ السِّفَايَةُ وَالرِّفَادَةُ
 وَالْفِيَادَةُ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَالْمَجَابَةُ وَاللَّوَاءُ
 لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَدَارُ النَّدْوَةِ بَيْنَهُمْ
 بِالْإِشْتِرَاكِ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى ذَلِكَ .

انتهى من المحلّة بمذفر
 من تاريخ الصّبري .

وفي السّيرة النبويّة لسيدنا أحمد بن زيني
 أبي أحمد دحلان « وفيل : إن دار
 النّدوة ببيت مع بني عبد الدّار حتّى باعها
 بعض من أبنائهم على حكيم بن حزام بن
 أسد بن عبد العزى بن فصي ، فاشترها بريق

خَمِيرٌ، ثُمَّ بَاعَهَا بِعِ الْإِسْلَامِ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
 أَتَبِيعُ مَكْرُمَةً أَبَايَكَ وَشَرَفَهُمْ؟
 فَقَالَ حَكِيمٌ: ذَهَبَتِ الْمَكَارِمُ إِلَّا التَّقَى.
 وَاللَّهِ لَفَدَا شَرِيئَتُهَا بِعِ الْجَاهِلِيَّةِ بَرَقَ خَمِيرٌ،
 وَفَدَا بَعْثُهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَأَشْهَدُكُمْ
 أَنَّ تَمَنِّيَهَا بِعِ سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَيُّنَا الْمَغْبُورُ؟
 (انتهى منها).

رَبِّ فِينِي عَذَابَكَ، رَبِّ
 يَسِّرْ لِي الْكُلَّ.

كَلَابَ مَرَّةً كَعْبٍ وَاللُّؤَى وَغَا

لِبٍ وَجَهْرٍ وَمَالِكٍ نَضْرٍ الْكَرَمِ

الْإِيضَاحُ :

قوله : كِلَابٍ - بِكَسْرِ الْكَلَامِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ -

إِمَّا مَنْفُولٌ مِنَ الْمُصْدَرِ بِمَعْنَى الْمُكَالَبَةِ،

وَأَمَّا مِنَ الْكِلَابِ جَمْعُ كَلْبٍ، لِحُبِّهِ

الصَّيْدَ بِهَا.

وَوَلَدَ فَصِيًّا، وَزُهْرَةً وَاسْمُهُ حَكِيمٌ

وَفِيلٌ : عُرْوَةٌ .

قوله: مُرَّةٌ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ -
مَنْفُولٌ مِنْ وَصْفِ الرَّجُلِ بِالْمَرَاةِ.

وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ: قَالَتَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ،
أَوْ مِنْ وَصْفِ الْمُنْظَلَةِ وَالْعَلْفَمَةِ؛
قَالَتَاءُ لِلتَّائِيثِ .

وَأَوْلَادُ كِلَابٍ وَتَيْمٍ . وَمِنْ فَسْلِهِ
الصَّدِيقُ وَطَلَمَةُ وَيَفْطَةُ - مُحَرَّكَةٌ -
وَبِهِ يَكْنَى .

قوله: كَعْبٌ - بِقَطْعِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ -
سَمِيَ بِذَلِكَ لِشُرْكِهِ عَلَى قَوْمِهِ،
وَلَيْسَ جَنَابُهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ
النَّاسَ لِمَجَرَّدِ الْوَعْدِ يَوْمَ عَرُوبَةِ -

يَبْقَى الْمُهْمَلَةُ وَضَمُّ الرَّاءِ وَبَاءُ مَوْحِدَةٍ -
 وَلَدُمَّةٌ وَعَدِيًّا، وَمِنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ،
 وَهَضِيصًا - عَلَى وَزْنِ زَيْبِر - جَمِنَهُ جَمْعُ
 - كَرْفَر - وَسَهْمٌ ابْنَا عُمَرَ بْنِ هَضِيصٍ -
 أَمَّا جَمْعُ جَمِنَهُ عَثْمَانُ بْنُ مَضْعُونٍ، وَمِنْهُ
 أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَأَخُوهُ أَبِيُّ.

قوله: الْوُجِّي - بِضَمِّ اللَّامِ، وَالْهَمْزِ، وَيُسَهَّلُ،
 وَالْهَمْزُ أَكْثَرُ - تَصْغِيرُ لَايَ - كَعَفَى
 أَوْ لَايَ - كَعَبْدٍ - وَأَوَّلَادُهُ أَرْبَعَةٌ:
 كَعَبُّ، وَعَامِرٌ، وَأُسَامَةُ وَعَوْفٌ -
 قوله: غَالِبٍ - بِوَزْنِ اسْمِ الْبَاعِلِ، مُشْتَقٌّ

مِنَ الْغَلْبَةِ ، وَلَهُ لُؤْيٌ وَتَيْمٌ .

قوله: جِهْرٌ واسمه فَرِيشٌ فيما قاله جماعةٌ ،
ونسب الأكثر ، جماعةٌ بوقوفه
كِنَانِيٍّ ، لا فَرِيشِيٍّ على الصميم
وذهبوا خَرُوتَ إلى أنَّ أَصْلَ
فَرِيشِ النَّضْرِ ، وبه قال الشافعيُّ ،

« أَمَّا فَرِيشٌ فَأَلْأَصَحُّ جِهْرٌ »

جَمَاعَتُهَا وَالْأَكْثَرُونَ النَّضْرُ .

فَالنَّوَوِيُّ :

وَهُوَ الصَّيِّحُ الْمَشْهُورُ ، وَلَهُ أَرْبَعَةٌ : غَالِبٌ ،

وَفُحَّارِبٌ ، وَالْحَارِثُ ، وَأَسَدٌ .

قوله: مَالِكُ ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ مَلِكٍ ،
وَيُكْنَى أَبَا الْحَارِثِ - وَسُكُونُ الْكَافِ
لِلوَزْنِ - وَوَلَدَ جَهْرًا

قوله: نَضْرُ - بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
جَاءَ جَمَاعٌ فَرِيشٌ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
بِاللَّامِ (النضر) فَلَا يَلْتَبِسُ بِنَضْرِ
بمهملة اه من الزرفاني على المواهب
عِنْدَ ذِكْرِ غَزْوَةِ بَدْرِ الْعُصْمَى ، وَتَرَكُ اللَّامُ هُنَا
لِلوَزْنِ . وَاسْمُهُ فَيْشٌ وَلَقِبَ بِالنَّضْرِ لِنُضَارَةِ وَجْهِهِ
وَأَشْرَاقِهِ ، وَلَهُ الصَّلَاتُ وَيَخْلُدُ بِهِ يُكْنَى أَبُوهُ ،

كِنَانَةٌ وَحَرْيَمَةٌ وَمَذْرُكَةٌ

إِلْيَاسَ مَعَ مُضِرِّ الْحُمْرَاءِ سِرِّهِمْ

كَيْنُصْرَ وَمَالِكَ .

الْإِيضَاحُ :

قوله: كِنَانَةٌ - بكسر الكاف ونونين

مَقْتُوحَتَيْنِ يَنْهَمَا أَلِفٌ ثُمَّ هَاءٌ - مَنْفُولٌ

مِنَ الْكِنَانَةِ ، هِيَ الْجَعَّةُ - بِفَتْحِ الْجِيمِ

وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ - تُسَمَّى بِذَلِكَ

تَبَاوُلًا بِأَنَّهُ يَصِيرُ كَالْكِنَانَةِ السَّائِرَةِ

لِلسَّهَامِ ، فَكَانَ يَشْرَأُ عَلَى فَوْمِهِ ، وَوَلَدَ
النَّضْرَ وَمَالِكًا وَعَمْرًا وَعَامِرًا وَعَبْدَ مَنَاةَ
وَمَلِكَانَ - بِكسِر الميم وسكون اللام -

فوله: خَزِيمَةٌ ، تَصْغِيرُ خَزَمَةٍ - بِمُجْمَسٍ
مَقْبُوحَتَيْنِ - وَالصَّوَابُ سَكُونُ الثَّانِيَةِ
وَهِيَ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْخَزِيمِ ، وَهُوَ
شَدُّ الشَّيْءِ وَإِصْلَاحُهُ .
وَوَلَدَ كَنَانَةَ وَأَسَدًا وَأَسَدَةً وَالْهُوَنَ
- بضم الهاء وسكون الواو .

فوله: مُدْرِكَةٌ ، بضم الميم وسكون الدال
الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، فَبَقِيَ ثَمَّ هَاءٌ مِنْ

أَلَا ذَرَاكَ ، لِفَبِّ بِهِ لِإِذْرَاحِهِ كُلِّ عِزٍّ وَفَخْرٍ
وَأَسْمُهُ عَمْرُو عَلَى الصَّحِيحِ ، وَلَهُ خُرَيْمَةٌ وَهَذِيلٌ

قوله: إلياس - بكسر الهمزة ، وهى همزة فُهِعَ
وبعثتها: ضِدُّ الرَّجَاءِ ، وَاللَّامُ جِيهَ
لِلتَّعْرِيفِ وَالْهَمْزَةُ لِلْوَصْلِ ، وَوَلَدَ
مُدْرِكَةً وَأَسْمُهُ عَمْرُو وَقِيلَ : عَامِرٌ
وَطَائِبَةٌ وَأَسْمُهُ عُمَرُ ، وَفَمَعَةٌ وَأَسْمُهُ
عُمَيْرٌ .

وبه اللسان ، وَذَكَرُوا أَنَّ إِبِلَ إِيَّاسَ
انْتَشَرَتْ لَيْلًا . فَخَرَجَ مُدْرِكَةٌ بِهَ بَغَائِبَهَا
جَرَدَهَا . فَسَمِيَتْ مُدْرِكَةٌ ، وَخَذَفَتْ

الأم مع أثرك ، أئى أسرعت ، قَسَمِيَّتْ
 جَنْدِف ، واسمها ليلي بنت عمران بن الحاف
 ابي فضاة ، و فَعَدَ طابخة يَصْجَعُ الْفَدْرَ
 قَسَمِيَّ طابخة ، و انْفَمَعَ فَمَعَةٌ مع البيت
 قَسَمِيَّ فَمَعَةٌ ... الخ

قوله : و انْفَمَعَ مع البيت ، يُقَالُ فَمَعَ في
 بَيْتِهِ و انْفَمَعَ : دَخَلَهُ مُسْتَخْفِيًا . قوله :
 فَمَعَةٌ : ضَبَطَهُ اللَّسَانُ بِالتَّحْرِيكِ بِالْفَلَمِ .
 قوله : مُضَر - بضم الميم وفتح الصاد الْمُجْمَعَة -

غَيْرُ مَضْرُوبٍ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَهُوَ سَبَبُ قَسَمِيَّةِ
 بِذَلِكَ خِلَافٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَسَّ الْحِدَاءَ لِلْإِبْلِ بِضَمِّ
 الْحَاءِ وَالْمَدِّ - الْغَنَاءُ ، وَوَلَدَ رَجُلَيْنِ الْيَاسَ وَعَيْلَانِ .

عَدْدُ نِزَارٍ مَعْدَا مَنْ يَمْجَاوِزُ عَدَّ
نَانَا فَتَكْذِيبُهُ فَدْجَامِ الْعَلَمِ

وفيل : مَضْرُ الحَمْرَاءِ ، بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ أَخَذَ
الذَّهَبَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ عِنْدَ الْإِفْتِسَامِ .

الْإِيضَاحُ :

قوله : نِزَارًا - بنون مكسورة وزاي مُعْجَمَةٌ
مفتوحة - مِنَ النَّزْرِ وَهُوَ الْفِيلُ وفيل
ذلك ، لِأَنَّ أَبَاهُ فَرِحَ بِوِلَادَتِهِ وَالْهَعَمُ
وقال : إِنَّ هَذَا كَلَّهُ نَزْرٌ . وَوَلَدَ مَضْرُورِيَّةً
وَأَيَادًا وَأَنْمَارًا .

وَبِهِ تَارِيخُ الْإِمَامِ الْخُبَرِيِّ : « وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ
 أَنَّ نِزَارَ بْنَ مَعْدٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَصَّى
 بِنِيهِ ، وَفَسَمَ مَالَهُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ يَا بَنِيَّ
 هَذِهِ الْقَبَّةُ وَهِيَ فِتَّةٌ مِنْ أَدَمِ حَمْرَاءَ وَمَا
 أَشْبَهَهَا مِنْ مَالٍ لِمُضَرٍّ ، فَسَمِيَتْ مُضَرَّ
 الْحَمْرَاءِ ، وَهَذَا الْغُبَاءُ الْأَسْوَدُ وَمَا أَشْبَهَهُ
 مِنْ مَالٍ لِرَبِيعَةَ ، فَخَلَفَ خَيْلًا دُهِمًا ، فَسَمِيَتْ
 رَبِيعَةَ الْفَرَسِ ، وَهَذِهِ الْخَادِمُ وَمَا أَشْبَهَهَا
 مِنْ مَالٍ لِلْيَادِ ، وَكَانَتْ شَمْطَاءَ ، فَأَخَذَ
 الْبُلُقَ وَالتَّفْدَ مِنْ غَنَمِهِ ، وَهِيَ الْبَدْرَةُ أَيْ عَشْرَةُ
 أَلْفٍ وَالْمَجْلِسَ لِلْأَنْمَارِ يَجْلِسُ فِيهِ ، فَأَخَذَ
 أَنْمَارًا أَصَابَهُ ، فَإِنَّ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ

شَيْءٌ، وَاخْتَلَقْتُمْ فِي الْفِئْمَةِ فَعَلَيْكُمْ بِالْأَفْعَى
 الْجَرَّهْمِي، فَاخْتَلَقُوا فِي الْفِئْمَةِ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى
 الْأَفْعَى، فَيَتَمَاهُمْ يَسِيرُونَ فِي مَسِيرِهِمْ إِذْ
 رَأَى مَضْرُكًا فَذُرِعَى، فَقَالَ: إِنَّ الْبَعِيرَ
 الَّذِي رَعَى هَذَا الْكَلَّا لَأَعْوَرٌ، وَقَالَ رَبِيعَةُ:
 هُوَ أَزْوَرٌ، وَقَالَ إِيَادٌ: هُوَ أَبْتَرٌ، وَقَالَ أَنْمَارُ:
 هُوَ شَرُودٌ.

فَلَمْ يَسِيرُوا إِلَّا فَلِيلًا حَتَّى لَفِيهِمْ رَجُلٌ
 تَوَضَّعُ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ
 مَضْرُ: هُوَ أَعْوَرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ رَبِيعَةُ:
 هُوَ أَزْوَرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ إِيَادٌ: هُوَ أَبْتَرٌ؟
 قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ أَنْمَارُ: هُوَ شَرُودٌ؟ قَالَ نَعَمْ.

قال : هذه صِبْغَةُ بَعِيرٍ ، دَلَوْنِي عَلَيْهِ ، فَمَلَقُوا
 لَهُ مَا رَأَوْهُ ، فَلَزِمَهُمْ ، وَقَالَ : كَيْفَ أَصَدَفُكُمْ
 وَأَنْتُمْ تَصِفُونَ بَعِيرًا بِصِبْغَتِهِ ، فَسَارُوا جَمِيعًا
 حَتَّى فَدَمُوا نَجْرَانَ ، فَنَزَلُوا بِالْأَقْعَى الْجَرْهَمِيَّ
 فَنَادَى صَاحِبُ الْبَعِيرِ ، هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ بَعِيرٍ ،
 وَصَفُوا لَهُ صِبْغَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ لِمَ نَرُكَ .
 فَقَالَ الْجَرْهَمِيُّ : كَيْفَ وَصَفْتُمُوهُ وَلَمْ تَرَوْهُ ؟
 فَقَالَ مُضَرٌّ : رَأَيْتَهُ يَرْعَى جَانِبًا وَيَدْعُ
 جَانِبًا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَعْوَرُ .
 وَقَالَ رِبِيعَةُ : رَأَيْتُ أَحَدِي يَدْيِهِ ثَابِتَةً
 وَالْأُخْرَى قَاسِدَةً الْأَثَرِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَفْسَدَهَا
 بِشِدَّةِ وَطْئِهِ لِازْوَرَارِهِ .

وَقَالَ إِيَّادُ : عَرَفْتُ بِأَنَّهُ أَبْتَرَّ بِاجْتِمَاعِ
بَعِيرِهِ ، وَلَوْ كَانَ ذِيَّالًا لَمَضَعَ بِهِ .

وَقَالَ أَنُمَارٌ : عَرَفْتُ أَنَّهُ شَرُودٌ إِلَّا أَنَّهُ
يَرْعَى الْمَكَانَ الْمُتَلَقَّ نَبْتُهُ ، ثُمَّ يَجَاوِزُهُ إِلَى
مَكَانٍ آخَرَ أَوْ قَائِمُهُ نَبْتًا ، وَأَخْبَثَ .

وَقَالَ الْجُرْهُمِيُّ : لَيْسُوا بِأَصْمَابٍ بِعِيرِكِ ،
فَاطْلُبُهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ مَنْ هُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ،
فَرَحَّبَ بِهِمْ ، وَقَالَ : أَلْتَحْتَاجُونَ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ
كَمَا أَرَى ، فَدَعَا لَهُمْ بِطَعَامٍ ، فَأَكَلُوا
وَشَرَبُوا ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ .

وَقَالَ مَضْرُ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ خَمْرًا أَجْوَدَ لَوْلَا
أَنَّهُانَبَتْ عَلَى فَبِيرِ .

وَقَالَ رُبِيعَةُ : لَمْ أَرَكَ الْيَوْمَ لَحْمًا ، لَوْلَا أَنَّهُ
رُبِّي بِلَبِّي كَلْبَةً .

وَقَالَ إِيَادٌ : لَمْ أَرَكَ الْيَوْمَ رَجُلًا أُسْرَى
لَوْلَا أَنَّهُ لَغَيْرِ أَبِيهِ الذِّي يُدْعَى لَهُ .

وَقَالَ أَنْمَارٌ : لَمْ أَرَكَ الْيَوْمَ فَطًى كَلَامًا أَنْفَعَ
لِحَاجَتِنَا .

وَسَمِعَ الْجَرَمِيُّ الْكَلَامَ ، فَتَعَجَّبَ لِقَوْلِهِمْ ،
وَأَتَى أُمَّهُ ، فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا تَحْتَ مَلِكٍ
لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، فَكِرِهَتْ أَنْ يَذْهَبَ الْمَلِكُ ، فَأَمَرَتْ
رَجُلًا مِنْ نَفْسِهَا ، كَانَ نَزَلَ بِهَا ، فَوَلَّيْتُهَا ،
فَعَمَلَتْ بِهَا ، وَسَأَلَ الْفَهْرَمَانِ عَنِ الْخَمْرِ فَقَالَ ،
مِنْ حَبْلَةٍ غَرَسْتُهَا عَلَى فَيْرِ أَبِيكَ ، وَسَأَلَ الرَّاعِي

عَنِ الْغَمِّ . قَالَ : شَاةٌ أَرْضَعْتُهَا لَبَنٍ عَلْبَةٍ ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا فِي الْغَمِّ شَاةٌ غَيْرَهَا .
فَقِيلَ لِمُضَرٍّ : مِمَّ أَيْنَ عَرَفْتَ الْخَمْرَ وَنَبَاتَهَا
عَلَى فَبْرٍ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَيْهَا عَمَشٌ
شَدِيدٌ .

وَقِيلَ لِرَبِيعَةَ : بِمَ عَرَفْتَ ... ؟ جَذَ كَرَكَلَامًا ،
فَاتَاهُمُ الْجَرْهَمِيُّ ، قَالَ :
صَبُّوْا لِي صَبَقَتَكُمْ ، فَفَضُّوا عَلَيْهِ مَا أُوصَاهُمْ
بِهِ أَبَوْهُمْ ، فَفَضَّى بِالْفَبَةِ الْحَمْرَاءِ وَالذَّنَائِرِ
وَالْإِبِلِ وَهِيَ حُمْرٌ لِمُضَرٍّ .
وَفَضَّى بِالْجَبَاءِ الْأَسْوَدِ وَبِالْخَيْلِ الدُّهُمِ
لِرَبِيعَةَ .

وَفَضَى بِالْخَادِمِ ، وَكَانَتْ شَمَطَاءَ وَبِالْخَيْلِ
الْبُلْبُلِ لِإِيَادٍ .

وَفَضَى بِالْأَرْضِ وَالْدَّرَاهِمِ لِأَنْفَارٍ .
أَهْ مِنْهُ بِلَفْظِهِ .

قوله: مَعْدًا ، بفتح الميم والمهملة وشَدِّ
الدَّالِ ، يُحْتَمَلُ أَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْعَدِّ
أَوْ مَعْدَ بِهِ الْأَرْضِ إِذَا أُفْسِدَ ، وَفِيلٌ غَيْرُ
ذَلِكَ . وَلَهُ نَزَارٌ وَفَنَصٌّ - مُحَرَّكًا - وَفَنَاصَةٌ
وَفُضَاعَةٌ - بضم الفاءِ فِيهَا ، وَإِيَادٌ .
قوله: عَدْنَانًا - بوزن فَعْلَانٍ - وَهُوَ
الْإِفَامَةُ ، وَوَلَدَ مَعْدًا ، وَعَكَا - بفتح

الْعَيْنِ وَشَدَّ الْكَافِ .

قوله: العلم ، فالمراد النبي صلى الله عليه وسلم .

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه
صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا انتسب
لم يجاوز مَعْدَبَيْنِ مَعْدَنَانِ ، ثم يَمْسِكُ ويقولُ:
كَذَبَ الشَّابُّونَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . رواه ج. مُسَدِّدُ
الْفَرْدَوْسِ ، لَكِي قَالَ السَّهِيلِيُّ :

الأصحُّ مع الحديث أنه من قول ابن مسعودٍ .
وقال غيره : كان ابن مسعودٍ إذا فرأ قوله
تعالى : « أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ فَوُمِ
نُوحٌ وَعَادٌ وَثَوودٌ . وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ
إِلَّا اللَّهُ » سورة الرُّم : ١١ . قال : كَذَبَ الشَّابُّونَ أَنَّهُمْ

حَمَلٌ مَعْدِلِشَامِ أَرْمِيَا ذَكَرُوا

إِذْ بُخِتَ نَصْرُهُ تَدْمِيرُ عَرَبِهِمْ

لَأَنَّهُمْ حُرِّمَاتِ اللَّهِ فَذَهَبُوا

إِذْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ جُرْمِ

يَدْعُونَ عِلْمَ الْأَنْسَابِ ، وَنَفَى اللَّهِ عِلْمَهَا عَلَى
الْعِبَادِ .

الإيضاح :

قوله : حَمَلٌ مَعْدِلٍ مِنْ إِضَاقَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى
المفعول ، وَأَرْمِيَا قَاعِلُهُ .

وَبِهِ الْاِئْتِمَاءُ : وَاَمَّا مَعَدُّ ، فَذَكَرَ الزُّبَيْرُ
 ابْنَ بَكَّارٍ رَحِمَهُ اللّهُ اَنْ يَحْتَنُصِرَ لَمَّا اَمَرَ
 بِغَزْوِ بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَاِذْ خَالَ الْجُنُودَ عَلَيْهِمْ
 فِيهَا ، وَقَتْلَ مُفَاتِلِهِمْ لَا يَتَهَاكِمُهُمْ مَعَاصِي
 اللّهِ وَاسْتِغْلَالِهِمْ مَعَارِمَهُ ، وَقَتْلَهُمْ
 اَنْبِيَاءَهُ ، وَرَدِّهِمْ رِسَالَاتِهِ ، اَمَرَ اَرْمِيَا
 ابْنَ حَلَفِيَا ، وَكَانَ فِيهَا ذِكْرُ نَبِيِّ بَنِي
 اِسْرَآئِيلَ وَذَلِكَ الزَّمَانُ : اَيُّتِ مَعَدَّ بْنَ
 عَدْنَانَ الذِي مِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدٌ خَاتِمُ
 النَّبِيِّينَ جَاخِرْجُهُ عَنْ بِلَادِهِ ، وَاحْمِلْهُ
 مَعَكَ اِلَى الشَّامِ ، وَتَوَلَّ اَمْرَهُ فَبَلَكَ .

إِذْ كَانَ حَامِلَ نُورِ اللَّهِ كَانَ عَلَى
 حَقِّهِ الْإِلَهِ بِلَا شَكٍّ وَلَا تَهَمٍ
 وَفِيهِ قَالَمُكَانِ الْحَامِلِينَ بِهِ
 وَذَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخِي الْحَكَمِ

قُتِبَ : بُخْتُ نَصْرَ : عَلمٌ مُرَكَّبٌ تَرْجِيئًا
 مَرْجِيئًا ، قَاصِلُهُ : بُوْحْتُ : ابْنُ ،
 وَنَصْرَ : صَنَمٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
 وَجَدَ صَغِيرًا مَطْرُوحًا عِنْدَ ذَلِكَ الصَّنَمِ
 كَانَ نَائِبًا لِلْمُرَاسِبِ ، أَحَدِ مَلُوكِ الْفُرْسِ .

وَفِيلَ عَدْنَانَ بِالْمَعْمُولِ وَالِدُكُ

وَالْأَوَّلُ الْأَكْثَرُ الْأَصْبَحِي مِنَ الْعِلْمِ

وَبِمُحْتِ نَصْرٍ إِذْ يُرَانُهُ حَمْدَتُ

رَدُّو أَمْعَدًا إِلَى أَخُو إِلِهِ الْكَرِيمِ

الايضاح :

فوله : وفيل : أى ويفال : بِلِ الْمَعْمُولِ عَدْنَانَ

وَالْأَوَّلُ الْأَكْثَرُ . وَمِنْ حَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا لِي اللَّهُ بِمُحْتِ

مَلَكَيْنِ ، فَأَمْتَمَلَا مَعَدًا ، فَلَمَّا أَذْبَرَ الْأَمْرُ رَدَّاهُ ، فَرَجَعَ

إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ تَهَامَةٍ بَعْدَ مَا رَفَعَ اللَّهُ بَأْسَهُ مِنْ

(43)
وَهُمْ بَفَايَا وَلَا تُؤْتِيهِمُ الْحَبْلُ
وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالْبَيْتِ حَنِيدٍ

وَزَوْجُوهُ فَيَا حُسَّانُ اخْتَلَاطِهِمْ

الْعَرَبِ، فَكَانَ بِمَكَّةَ
وَنَاحِيَّتِهَا مَعَ أَخْوَالِهِ
مِنْ جُرْهُمَ، وَبَسَا
مِنْهُمْ بِفَيْئَةٍ، وَهُمْ
وَلَا تُؤْتِيهِمُ الْحَبْلُ
فَاخْتَلَطَ بِهِمْ، وَنَاحِيَّتِهِمْ
... إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

لَا فِي ابْنِ عَقَّانٍ مُغِيرَةٍ وَهَيْتَ

فَأَعْدَمْتُهُ قَارُوفًا بِكَغْبِهِمْ

أَمَّا عَلِيُّ بْنُ لَا شَكٍّ فِدَا التَّفْيَا

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ ذِي الْإِفْضَالِ وَالْهَمَمِ

الْإِيضاح

قوله: لَا فِي ابْنِ عَقَّانٍ الخ أَيُّ لَا فِي صَاحِبِ السَّلَامِ

سَيِّدِ نَاعِمَانَ بْنِ عَقَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ عِنْدَ جَدِّهِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ الْمُرَادُ

بِمُغِيرَةٍ، لِأَنَّهُ ابْنُ عَقَّانٍ بَنِي أَبِي الْعَاصِ

ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَايَ ،
 كَمَا لَافَى سَيِّدَنَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْعَيِّيِّ عِنْدَ جَدِّهِ
 مَرَّةً ، لِأَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فَحَّافَةَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ - بِقَوْفِيَّةٍ مَبْتُوحَةٍ
 بِتَحْتِيَّةٍ سَاكِنَةٍ ، ابْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ .
 وَلا فَى سَيِّدَنَا عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عِنْدَ
 جَدِّهِ كَعْبٍ ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نَقِيلٍ - بِضَمِّ
 النُّونِ ، ابْنِ عَبْدِ الْعَزَّزِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ
 وَقَفْعِ التَّحِيَّةِ قَائِلٍ ، فَحَاءٍ مُثْمَلَةٍ - قَالَ
 الْعُسْكُرِيُّ : وَلَا يُعْرَفُ بِهِ الْجَاهِلِيَّةُ رِجَالُ

أَمَّا الْبُحُورُ لِذِي الْأَصْدَاغِ قَاصِعٌ إِلَى تَرْتِيهِمْ ثَلَاثِي خَيْرٌ مُشْتَصِمٍ

- بِمَوْحَدَةٍ - ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بَنِي فَرْطٍ -
بضم الفاء وفتح الراء ، وبالطاء
المهمليتين ، كتاب الجامع وغيره .
ويضع به بعض الشيخ تأخير
رياح عنه ، وهو غلط .
بالذرع عليه أهل النسب ، وهو
الذي به البفتح والشرح للمصنف والشامي
وغيرهم أن رياحا والد عبد العزى وأن
أباه عبد الله بن فَرْطٍ بن رزاح - بفتح الراء والراء ... ابن عبد بن رزاح .

فَمَنْ فَاحِصَةٌ سَلَمَى وَعَاتِكَةٌ

حُبِّي وَفَاحِصَةٌ هَذَا الْمَنْ سِمِ

الْإِيضَاحُ :

قوله: فَاحِصَةٌ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَايِذٍ - بِتَحِيَّةٍ
وَمُعْجَمَةٍ - أَبِي عَمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ .
قوله: سَلَمَى ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ النَّجَّارِ ، أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ .
قوله: عَاتِكَةٌ بِنْتُ مَرْكَ - بَضْمُ الْمَيْمِ وَتَشْدِيدُ
الرَّاءِ - ابْنُ هَلَالٍ بْنِ قَالِجٍ - بِالْبَاءِ - ابْنُ
ذَكْوَانَ - بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ - مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
- بِالتَّصْغِيرِ - أُمُّ هَاشِمٍ .

قوله : حَبِّي - بضم المهملة وتشد الموحدة
 المُمَالَة بنتُ حَلِيلٍ - بضم الحاء وفتح اللام
 ابن حَبَشَة - بفتح الحاء والباء وبضم الحاء
 وسكون الموحدة - ابن سلول - كرسول -
 ابن عمرو الخَزَاعِي ، أُمُّ عبدِ منافٍ فَمِر البَطْنَاءِ
 ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أُمُّهُ عَاتِكَةُ
 هَذِهِ السُّلَيْمِيَّةُ .

قوله : فَاَلْهَمَة بنتُ سعد بن سَيْلٍ - بفتح السين
 المهملة والتثنية واللام - وهو السبيل إذا أخذ الحَبَّ
 لَفَّ بِهِ واسمه جَيَّرُبْنُ حُبَالَة - بموحدة - كما في
 الروض ، أم فصى . **قوله : هَذَا :** مفعول (سَمِ)
 أم كلاب على ما جزم به ابن إسماعيل ورجحه

وَحُشِيَّةٌ بِنْتُ شَيْبَانَ وَمَاوِيَّةٌ
بِالْوَاوِ وَسَلَمَى وَلَيْلَى عُدَّةٌ لَمْ تُلَمِّ

الْبَلَاءُ ذِرَى . وفيل : أُمُّهُ نَعَمٌ - بضم النون
وسكون العين المهملة وميم - بنت سُرَيْرَةَ -
بمهملات - مصغر .

الإيضاح :

قوله : وحشية - بفتح الواو ، ويقال : بميم
عوضها - وبالأوّل جزم ابن إسحاق
وسكوة الخاء وكسر الشين المجهتين
فالتحيتة مشددة ، أم مركة .
قوله : ماوية - بكسر الواو وشدة التحيتة -

بنتُ كَعْبِ بْنِ الْفَيْسِ . قاله ابنُ اسحاقَ ورَجَّحَهُ
 الْأَبْلَاذُرِيُّ ، وَخَفَّفَ الْبَاءُ هُنَا لِلْوُزْنِ ، أُمُّ كَعْبٍ
 وَفِيلٌ : أُمُّه سَلَمَى بنتُ مُحَارِبٍ منِ بَنِي قَعْمٍ - بفتح
 الباء وسكون الهاء وبالميم .
 قوله : سلمى ، بنتُ يَخْلُدِ بْنِ النُّضَيْرِ كِنَانَةَ .

قوله : لَيْلَى بنتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ ، أُمُّ غَالِبٍ .
 ذكره ابنُ اسحاقَ . وقال غيرُه : لَيْلَى بنتُ
 الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ هُذَيْلٍ ، بِنْتُ مَدْرَكَةَ .
 وفيل : سلمى ، بنتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ .

مِنْ جَنْدَلَةٍ لَا تَنْسُ عَاتِكَةَ
وَبَرَّةَ بِنْتِ السَّعْدِ بْنِ الْكَرَمِ

الإيضاح :

قوله : جندلة - بفتح الجيم وسكون النون فدال
مهملة ، بنت الحارث بن مضاف - بكسر الميم
ومعجمتين الجرهمي . قال ابن هشام : ليس بابن
مضاف الأكبر ، أم فهم . قوله : عاتكة بنت عدوان
- بفتح العين وسكون الدال المهملين ، ابن عمرو بن فليس
ابن عيلان - بفتح العين المهملة وسكون التثنية من
خزاعة ، وفيل : هند . قوله : برة بنت مرة
أخت تميم بن مرة ، أم النصر .

سَلَمَى وَلَيْلَى رَبَابٌ سَوْدَةٌ وَمُهَامَا
نَةُ وَمَهْدَدُوحُ الْإِيَّاتِ تَغْتَمِ

قوله : السَّعْدِيُّ فَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ بْنِ
مُضَرِّ بْنِ نِزَارٍ، اسْمُهَا عَوَّانَةٌ بِنْتُ السَّعْدِ.

الإيضاح :

قوله : سلمى بنت أسلم الفُضَاعِيَّةُ، أُمُّ
خَزِيمَةَ - بضم اللام كما ج العزيمى
والمناوى الصغير، وبعثتها كما به
المناوى الكبير، ولكى الجار على
الأسنة الفتح.

فوله : لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ ، أُمُّ مَذْرُكَةَ ،
و تَلَقَّبَ بِحَنْدِي - كزبرج لِفِصَّةٍ تَهْوُلُ - الْفَضَاعِيَّةُ .

فوله : رَبَابٌ - كسحاب - بِنْتُ جُنْدَةَ بْنِ مَعَدٍ ،

أُمُّ الْيَاسِ الْجَرَهْمِيَّةُ . **فوله :** سَوْدَةُ بِنْتُ عَكِ

أَبِي عَدْنَانَ ، أُمُّ مَضَرَ . **فوله :** مُعَانَةُ ابْنَةُ جَوْشَمِ

أُمُّ نِزَارٍ . **فوله :** مَهْدَدُ بِنْتُ اللَّهِمِّ ، أُمُّ مَعَدٍ .

و ج الزُرْفَانِي عَلَى الْمَوَاهِبِ : وَأُمُّ مَعَدٍّ امْرَأَةٌ

مِنْ قَوْمِهِ اسْمُهَا الْأَمِينَةُ هَكَذَا أُورِدَكَ ابْنُ

إِسْحَاقَ وَغَيْرُكَ . وَجِهَ تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ : وَأُمُّ مَعَدٍّ

بِمَا زَعَمَ هِشَامٌ مَهْدَدُ - بِمِيمٍ وَهَاءٍ وَذَالِي

مَهْمَلَتَيْنِ عَلَى وَزْنِ جَمْعٍ - بِنْتُ اللَّهِمِّ - بِفَتْحِ

الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ - وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ - بِسُكُونِ الْهَاءِ

و مَضْبُوطًا بِالْفَتْحِ .

الْحَصْلُ رَجْعُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا غَايِصَ الْبَحْرِ لِأَصْدَايَ عِنْدِي أَمْدٌ

دَفَّ بِهَا دُرَّةٌ أَهْلِي مِنَ الْجَهْلِ

مُحَمَّدٌ نُورُ عَبْدِ اللَّهِ شَيْبَةُهَا

شَسِيمٌ وَعَبْدُ مَنَايَ مَعَهُ فَصِيحُهُم

عَلَّابٌ مَرَّةٌ كَعْبٍ وَالْوُؤْيُ وَغَا

لِبِ وَجْهِهِ وَمَالِدٌ نَضِيرُ الْكَرَمِ

عَنَانُهُ وَخُزْنُهُ وَمُذْرِكُهُ
 إِلْيَاسَ مَعَ مُضِرِّ الْحُمْرَاءِ سِرِّهِمْ
 حَدِّدْ نِزَارًا مَعْدًّا مَنْ يُجَاوِزُ عَدْدَ
 نَانَا جَتَكَذِيبُهُ فَدَجَامِنِ الْعَالَمِ
 حَمْلَ مَعْدٍ لِعِشَامِ أَرْمِيَا ذَكَرُوا
 إِذْ نَحْتُ نَصْرِهِ تَدْمِيرِ عُرْيِهِمْ

لَا تَنْهَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَذَهَبُوا
 إِذْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ جُرْمٍ
 إِذْ كَانَ حَامِلٌ نُورَ اللَّهِ كَانَ عَلَى
 حَقِّهِ إِلَّا لَهُ بِلاَ شَكٍّ وَلَا تَنْهَمُ
 وَفِيهِ الْمَلَكُ الْحَامِلُ بِهِ
 وَذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخِي الْحَكَمِ

وَقِيلَ عَذْنَا بِالْمَحْمُولِ وَالِدُهُ
 وَالْأَوَّلُ الْأَكْثَرُ الْأَصْبَحُ مِنَ الْعِلْمِ
 وَنَحْنُ نَصْرًا ذَنْبًا أَنَّهُ خَمْدَتْ
 رَدُّوْا مَعْدًا إِلَى أَخُوَالِهِ الْكَرِيمِ
 وَهُمْ بَعَايَا وَلَا أَلَيْتَ كَيْنِيذِ
 وَرَوْحُوهُ فَيَا كُنْ خِلَاطِهِمْ

لَا فَرَّائِسَ عَجَّارٍ مِغْيَرًا وَحَكِيْبٍ

فَاعِندَ مَرَّةٍ بَارٍ وَفَابِكُمْ مِمِّ

أَمَّا عَلَى بِلَاشٍ فَذِ التَّفِيْبِ

بِشِيَةِ الْمَدِيْنِ الْإِفْضَالِ وَالْهَمِّ

أَمَّا الْبُحُورُ لَذِ الْأَصْدَاوِ قَاصِعٍ إِلَى

تَرْتِيْبِهِنَّ ثَلَاثِ خَيْرٍ مُنْتَضَمٍ

بَقِيَّتْ فَاطِمَةُ سَامِي وَعَائِكَ

حَبِي وَفَاطِمَةُ هِنْدُ الْهَرَسِمِ

وَحَشِيَّةُ بِنْتُ ثَيْبَانَ وَمَاوِيَّةُ

بِالْوَاوِ سَامِي وَلَيْلَى عُدَّةٌ لَمْ تَلَمْ

مِنْهُمْ حَسَنُ دَلَّةٌ لَأَنْفَسِ عَائِكَ

وَبَرَّةٌ ثُمَّ بِنْتُ السَّحْدِ فِي الْعَرَمِ

(60)

سَلَامٌ وَلَيْلَى رَبَّابٌ سَوْدَةٌ وَمَعَا

نَهٌ وَمَهْدَدُجُ الْأَيَّاتِ تَغْتَنِمُ

★ ★ ★

وَصَلَّى يَا إِلَهِي وَاجْزِينِ أَبَدًا

عَنَا مُحَمَّدًا الْمُخْتَارِيهِ الْفِدَمِ

★ ★ ★



العلامة الخليفة العام للفرقة النجارية
الشيخ محمد المنصور ميتي

المخطوط : ص ١٠٠ من محمد المنصور جاني

طبع على نفقة المكيين الحاج
علي بن محمد صوري كناري

الطبعة الأولى : ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م